[328] 3 - لقد روى الطبري - بسند صحيح كما يقول الاميني (1) - عن محمد بن سعيد، قال: قلت لابي: أكان أبو بكر أولكم إسلاما ؟ فقال: لا، ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين (2). وهذا يعني: أنه قد أسلم بعد انتهاء الفترة الاختيارية للدعوة، وبعد خروجه (صلى ا عليه وآله وسلم) من دار الارقم، لانهم قد خرجوا بعد أن تكاملوا أربعين رجلا، كما يقولون. وسيأتي ذلك إن شاء ا تعالى. حين الكلام حول إسلام عمر بن الخطاب. 4 - ولسوف نذكر إن شاء ا في أواخر حديث الغار: أن أبا قحافة يذكر: أن إبن مسعود قد أسلم هو وجماعة قبل إسلام أبي بكر، وإبن مسعود قد أسلم قبل إسلام عمر كما ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات. 5 - لقد ورد: أنه (صلى ا عليه وآله وسلم) قد بعث وأبو بكر غائب في اليمن، قال أبو بكر، فقدمت مكة، وقد بعث النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فجاءني صناديد قريش. إلى أن قال: (فقالوا: يا أبا بكر، أعظم الخطب، وأجل النوائب، يتيم أبي طالب يزعم أنه نبي. ولو لا أنت - أو: ولولا انتظارك ما انتظرنا به، فإذ قد جئت فأنت الغاية والكفاية (3)). والذي عند أبي هلال، عن الشعبي، عن أشياخه، منهم جرير، في خبر طويل هو: (قال أبو بكر: فلما قدمت مكة استبشروا، وظنوا أنه فتح عليهم بقدومي فتح، واجتمعوا إلي، وشكوا أبا طالب، وقالوا: لولا

_____

(1) الغدير ج 3 ص 240. (2) تاريخ الطبري ج 2 ص 60 والبداية والنهاية ج 3 ص 28 والتعجب للكراجكي ص 34. (3) الصواعق المحرقة ص 148 ط سنة 1324 ه. والسيرة الحلبية ج 1 ص 275، والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 89، وتاريخ الخميس ج 1 ص 287. (*)

_____